

الفصل الرابع

الاتجاهات الحديثة في
دمج الأطفال التوحديين

کتابخانه

کتابخانه
کتابخانه

مقدمة

أولاً:- مفاهيم ومصطلحات الدمج

ثانياً:- فوائد دمج الأطفال التوحيديين

ثالثاً:- أشكال الدمج

رابعاً:- نظم وطرق الدمج

خامساً:- دمج المعاقين في المدارس العادية

سادساً:- دمج الأطفال التوحيديين في المدارس العادية

سابعاً:- إيجابيات وسلبيات الدمج

ثامناً:- صعوبات دمج الأطفال التوحيديين

الفصل الرابع

الاتجاهات الحديثة في دمج الطفل التوحدي

مقدمة

يقصد بعملية الدمج دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (التوحيدين) في الفصول والمدارس مع الاهتمام باحتياجاتهم الخاصة من قبل معلم التربية الخاصة في غرفة المصادر - مبادرة التربية العادية وهو التعليم لهذا الفئة يتم عن طريق معلم التعليم العام لفئة الإعاقة البسيطة والمتوسطة في الفصول والمدارس العادية مع أخذ إستشارات فقط من المختصين في التربية الخاصة.

والدمج العام: وهو مصطلح يستخدم لوصف الترتيبات التعليمية عندما يكون جميع التلاميذ يدرسون بغض النظر عن نوع أو شدة الإعاقات التي يعانون منها في فصول مناسبة لأعمارهم مع زملائهم العاديين في مدرسة الحي السكني القريب منهم مع توفير الخدمات والدعم لهذه المدارس.

حيث يرى ساليند (١٩٩٤) أن الدمج بمفهومه المعاصر هو تحديد مكان الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وفق خطة منتقاة يتم الإشراف عليها بدقة في الفصول الدراسية العادية و خلال برامجهم التربوية الدراسية و الاجتماعية. و البرنامج الدراسي في الفصل العادي لهؤلاء الطلاب يجب ان يلائم الاحتياجات التعليمية لهم أما البرنامج الاجتماعي فيجب ان يعد ليتمكن معه الطالب المدموج من استيعاب المناخ الاجتماعي للفصل و يتم قبوله من زملائه.

ووفق هذه المفاهيم للدمج ، فإن العدد الأكبر من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة - حتى في الدول المتقدمة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية - لازالوا يتلقون برامجهم التربوية و لو لبعض الوقت في فصول أو مدارس خاصة.

ولقد ساهمت المبادرات الدولية من الأمم المتحدة وهيئة اليونسكو والبنك الدولي في التأكيد على حق جميع الأطفال في التعلم معاً بصرف النظر عن إعاقاتهم، وأن التربية الشاملة هي حق إنساني يتفق مع الأسس التربوية والنفسية والاجتماعية، الأمر الذي أكد على أهمية هذا النظام.

وأقرت الوثيقة الختامية لمؤتمر سلامنكا بمبدأ الجمع بين التلاميذ والإقرار بضرورة العمل في سبيل التوصل الي مدارس للجميع، تضم جميع التلاميذ وترحب بما بينهم من فروق وتساند تعلمهم وتستجيب لاحتياجاتهم الفردية وتشكل تلك المدارس، بسعيها هذا، إسهاما قيما في جدول أعمال بلوغ هذا التعليم للجميع وإضفاء مزيد من الفاعلية على الدور التربوي للمدارس (فيديريكو ماير، ٢٠٠٢) .

وبشكل عام يمكن القول بأن الدمج يعني أن يكون الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (التوحيدين) الاعتبار الأول في أن يكونوا جزءاً من المجتمع العام.

ويعتبر اضطراب التوحد من الاضطرابات النمائية الصعبة والمعقدة والتي تصيب الأطفال في عمر مبكر ، حيث أن التوحد تم تصنيفه في الآونة الأخيرة علي أنه أحد فئات التربية الخاصة ، والتي لها تعريف وخصائص وطرق تشخيص وتقييم ، وبرامج تدخل سلوكي وتربوي لكل طفل توحيدي حسب طبيعة المشكلات التي يعاني منها .

وقد تطورت النظرة إلي هذا الاضطراب وتزايدت في السنوات القليلة الماضية لتشهد اهتماماً ملحوظاً وتزايداً في عدد الدراسات التي تناولت العديد من الجوانب في هذا الاضطراب ابتداء من كثر إلي يومنا هذا ، ولكن الاتجاه الحديث بدأ يأخذ في عين الاعتبار طرق وأساليب التدخل وتطوير البرامج السلوكية والتربوية المناسبة لأطفال التوحد، والاتجاه نحو دمج الطفل التوحيدي في نسيج المجتمع.

أما في تعليم الأطفال التوحديين واندماجهم مع الأطفال الأسوياء وفقد تبلورت عدة اتجاهات لمثل هذا الأمر ، أولها: الاتجاه التعليمي المبني علي الانفتاح الجزئي للطفل التوحدي ضمن المدرسة العادية بما فيها إتاحة الفرصة للأطفال التوحديين للاختلاط بغيرهم من الأطفال الأسوياء مع وجود مناهجهم التعليمية المختلفة الخاصة بهم وأنشطتهم الدراسية التي تتناسب مع غيرهم من الأسوياء سواء في الفصل أو سائر النشاطات الأخرى (McGee, et al, 1993) مع إعطاء الأطفال التوحديين اهتماما يناسب قدراتهم ، وتعددت الآراء حول فاعلية أي م هذين الأسلوبين (Simopson and Sasso, 1992) ولكل له حجته ونقاط ضعفه.

وهناك اتجاه آخر يعطي الأطفال فرص تلقي مناهج تعليمية خاصة مناسبة لقدراتهم مع توفير فرص مناسبة للاختلاط الإيجابي مع غيرهم من الأطفال الأسوياء.

ويمثل هذا الاتجاه تطورا طبيعيا الانفتاح المتدرج علي الأطفال الأسوياء مع توافر برامج متخصصة وملائمة لإعاقتهم. هو من الاتجاهات المفضلة لدمج الأطفال التوحديين مع غيرهم من العاديين.

والدمج مفهوم يفيد خدمة الأطفال المعاقين بصفة عامة ويفيد بسيطتي الإعاقة داخل الفصول العادية بصفة خاصة ويفيد أيضا الأطفال التوحديين مع تزويدهم بالعاملين والخدمات المساعدة وبهدف الدمج إلي تكامل الأنشطة الاجتماعية التعليمية للأطفال المعاقين في إطار البرامج التعليمية العادية جنبا إلي جنب مع زملائهم العاديين حيث إن دمج المعاقين في المدارس العادية أمر هام في حد ذاته، فقد تبنت العديد من التشريعات الوطنية والدولية المتعلقة بالنهوض بالمعاقين ورعايتهم مبدأ الدمج واعتبرته من أولويات التربية الخاصة.

أولاً: مفاهيم ومصطلحات الدمج:

هناك أكثر من مفهوم أو مصطلح يستخدم للإشارة إلى عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين.. وعلي الرغم من تشابه المفاهيم من حيث المضمون العام إلا أنها تختلف بدرجة أو بأخرى ضمن الإطار العلمي الذي يشير إليه كل مفهوم. ومنها الآتي :

أ. الدمج بمعنى التكامل :

ويشير بشكل عام إلى تكامل الأنشطة الاجتماعية والتعليمية العادية جنباً إلى جنب مع زملائهم الذين يتمتعون بقدرات عادية.. كما أن هذا المصطلح يشير إلى التطبيع نحو العادية سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه بحيث تتاح أمامهم الفرص لملاحظة سلوك الآخرين والتفاعل معهم في ظل ظروف ومواقف عادية.

ويشير طلعت منصور إلى أن الدمج يعني - تكامل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في أوضاع وبرامج التربية النظامية.. ويرى بأية حالة تهيوء أو استعداد عام من المعلمين والعاملين مع المعوقين والوالدين والمجتمع في تربية ورعاية المعوقين مع العاديين في سباق بيئة أقرب إلى العادية قدر الإمكان.

ب. الدمج بمعنى توحيد السياق التعليمي :

ويقصد به دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس والفصول العادية جزءاً من فترات الدراسة النهارية مع زملائهم العاديين مع الاهتمام باحتياجاتهم الأخرى عن طريق الاستفادة من البرامج الأخرى مثل: الاستفادة من غرفة المصادر أو من معلم التربية الخاصة. كما يعرف بأنه وضع الطفل

العادي داخل إطار التعليم النظامي ولمدة قد تصل إلى ٥٠٪ من وقت اليوم الدراسي ، ووسائل التدريس التي تحقق الأهداف المرجوة ، مع تعاون التربويين في نظام التعليم الخاص والتعليم النظامي من أجل رعاية وتعليم المعوقين بفئاتهم المختلفة أثناء وقت الدمج في بيئة التعليم النظامي.

ج. الدمج الشامل أو الاستيعاب :

ويقصد به الدمج الكلي في النظام التعليمي العام أي: أن يكون الأفراد المعوقين جزءاً متضمناً أو مستوعباً في الفصل الدراسي - بمعنى استيعاب ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن النظام التعليمي العام. كما إنه مصطلح يستخدم لوصف الترتيبات التعليمية عندما يكون جميع الطلاب - بغض النظر عن نوع أو شدة الإعاقة التي يعانون منها - يدرسون في فصول مناسبة لأعمارهم مع زملائهم العاديين في مدرسة الحي إلى أقصى حد ممكن ، مع توفير الدعم لهم في هذه المدارس، ومدرسة الدمج الشامل تعرف بأنها المدرسة التي لا تستثني أحداً - حيث تبني علي ما يعرف بفلسفة عدم الرفض أو عدم استبعاد أي طفل بسبب وجود إعاقة لديه ، ويعتمد علي سياسية الباب المفتوح ، لجميع الطلاب بغض النظر عن قدراتهم وإعاقتهم.

وعلي هذا: عندما يتم وضع الطفل المعاق (التوحدى) مع أقرانه العاديين خلال الأنشطة المدرسية التي تمكنه من اكتساب المهارات الاجتماعية وخبرات الحياة اليومية لفترتين أو ثلاثة أسبوعياً فإن هذا يعتبر مثلاً للتكامل.. أما عندما يتم وضع الطفل المعاق ببرنامجه الأكاديمي مرة أو مرتين يومياً مع توفير المساعدات التعليمية التكميلية من مدرسي التربية الخاصة فإن ذلك يعتبر توحيداً للمسار التعليمي لهذا الطفل إذا تلقى الطفل المعاق نفس الخدمة التربوية المدرسية مع زملائه العاديين دون استثناء.

• مصطلحات الدمج :

لقد شاع العديد من المصطلحات للإشارة إلى عملية إبعاد ذوي الاحتياجات الخاصة عن المؤسسات الداخلية وتقريبهم من الحياة في المجتمع خيرهم من الأفراد العاديين - ومن هذه المصطلحات ما يلي:

١. التحرر من المؤسسة:

يشير مصطلح التحرر من المؤسسة إلى تلك العملية التي تتضمن إبعاد المعاقين عن بعضهم البعض في المؤسسات الخاصة أو الداخلية ، ووضعهم في بيئات مفتوحة وأقل تقييداً لحرياتهم قدر الإمكان ، بما يسمح برعايتهم وتزويدهم بالتدريب والتأهيل الذي يمكنهم من الحياة مع أقرانهم العاديين.

وإن مصطلح التحرر من المؤسسات يعني الدعوة للتخلي عن مؤسسات رعاية المعاقين ، وتوفير بيئة أشبه بالبيئة الأسرية لرعايتهم ، والعمل على توفير أشكال الحياة اليومية التي تقترب قدر الإمكان من الظروف العادية للمجتمع ، إلى جانب توفير الخدمات الشاملة أكثر من الخدمات المنفصلة.

كما يقصد بالتحرر من المؤسسة تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة، وفق صيغ متنوعة، أو بذل أقصى ما يمكن الجهد لتسهيل مشاركة الطفل المعاق في كامل الأنشطة التربوية والجماعية للمدرسة.

٢. التعميد والتطبيع نحو العاديين:

يمثل مفهوم التطبيع نحو العادية أخذ المفاهيم الأساسية الموجهة لاستراتيجيات التربية الخاصة للمعاقين ذهنياً في الوقت الحاضر حيث تذهب الآراء والمعتقدات المهنية المعاصرة إلى أن الظروف الحياتية وظروف التعلم بالنسبة للطفل المعاق ذهنياً يجب أن تكون أقرب ما تكون إلى الصورة العادية ،

والخلفية النظرية التي تقف وراء هذا المفهوم تتلخص في أنه ليس من المعقول توقع نمو السلوك العادي عند أي فرد من الأفراد إذا كان هذا الفرد يعيش في ظل ظروف محيطة به بأنها غير عادية كما هو الحال في البرامج التعليمية الخاصة التي تتم في إطار معزول.

وتعني الكلمة أن الأفراد وكذلك المجتمع ككل ينمو لديه اتجاهات تؤدي إلى تقبل كل أفراد المجتمع كأعضاء متساوون سواء داخل العائلة أو في المجتمع ، وحتى لو كانوا مختلفون عن باقي أفراد المجتمع ، أو إذا كان منهم من لديه احتياجات خاصة بسبب أي آفة وهذا يعني أن يقوم الشخص العادي بتعديل سلوكه وتصرفاته حسب احتياج الآخرين وكما ويقصد بالتطبيع أيضاً تعديل القوانين وإعداد البيئة بحيث يستطيع الفرد المعاق إن يأخذ فرصته كالأشخاص العاديين للعيش حياة كريمة ، ويستطيع أن يكون عضواً نشيطاً داخل المجتمع حسب قدراته. ولا يعني التطبيع هو استيعاب المعاقين فقط. ولكن يعني دمجهم وقبولهم كأشخاص لهم دورهم داخل المجتمع.

ومن خلال تطور المجتمعات نجد أن المعاقين كان يساء معاملتهم في الماضي بل يتم عزلهم عن المجتمع ويقتلون ولكن الآن بعد التطور الذي حدث ولقد ساعدت الخبرة والمعرفة والمعلومات علي وجود الأفكار الجديدة التي شكلت فكرة التطبيع. وهذا يعني أن الأشخاص المعاقين لابد أن يروا كجزء طبيعي داخل المجتمع ، فهذا يعني أن نوعية حياتهم واحتياجاتهم لابد أن تكون ضمن نفس قوانين، ورعاية طبية و ورعاية اجتماعية ، وتعليم ، وعمل وترفيه ، فهذا يعني أن الأفراد المعاقين كالأفراد العاديين لديهم واجبات ومسؤوليات تجاه المجتمع كما أن لهم حقوق أيضاً. نقصد الجميع لديهم حقوق وواجبات كل حسب قدراته. وقد يكون ذلك صعباً ولكن لابد أن نسعى جميعاً من أجل تحقيق ذلك.

وحتى نستطيع عمل تطبيعاً جيداً لابد أن نغير من اتجاهات المجتمع تجاه المعاقين و لابد أن يحدث تفاعل جيد وتواصل ، ولابد من عمل تعديل الامكانيات الموجودة في البيئة حيث يتناسب مع المعاقين ، وكل هذا بدوره سيؤدي إلي دمج المعاقين داخل المجتمع.

أن مصطلح التطبيع يقضي بأن تتاح للمعوقين نفس أساليب وظروف وفرص الحياة العادية المتاحة لبيئة أفراد المجتمع أو مستوي يماثل تلك الظروف التي يعيش فيها الأفراد العاديين ، كما يتضمن تعليم المعوقين أساليب السلوك المناسب، وتشجيعهم علي استخدامها، وتعويدهم علي الظهور بالمظهر اللائق وتعريفهم بخبرات متعددة تقربهم من أساليب الحياة العادية وتيسر لهم الاندماج فيها.

أى أن التطبيع يعني: أن نتيح كل أنماط وظروف الحياة اليومية والقريبة قدر الإمكان من الاتجاه الرئيسي السائد في المجتمع - بأن يتاح لهم احتكاك أكبر بالناس من خلال زيارة المتاحف والمشاركة في الحفلات أو العمل في المجتمع عندما تسمح حالة الفرد بذلك. واقتراح: بأن نفرق بين تطبيع المكان (البيئة) وتطبيع الفرد.

أولاً: المقصود بتطبيع البيئة: هو عملية تطوير السكن والمدارس والخدمات المتاحة في المجتمع لتكون أكثر ملائمة وموافقة للمعايير الحضارية، وأن تخلو البيئة من أي إثارة لمشكلة الشخص التي تسبب شعور بالخزي الذي يصاحب التخلف العقلي.

أما المقصود بتطبيع الفرد: فهو إكسابه المهارات اللازمة لتقلد الأدوار والمسئوليات الاجتماعية.. وعلي هذا: فإن التطبيع نحو العادية عملية قوامها النظرة إلي المعوق " كشخص عادي " ، وبالتالي إلي حقه في النمو في بيئة عادية " قدر الإمكان (وهناك بعض المقترحات لتطبيق مبادئ التطبيع) منها يلي:

١. تخطيط وإدارة الخدمات المقدمة للمعوقين علي نحو يتلاءم مع المعايير الثقافية وأنماطها في المجتمع.

٢. أن يسمح للأشخاص المعوقين بأن يخبروا النظام العادي للحياة اليومية (كالملبس والمأكل والتعاملات) ولدورة الحياة (كالأنشطة الملائمة لعمر الفرد) وهي تلك الخبرات الباعثة علي نضجهم.

٣. احترام رغباتهم واختياراتهم ، وإعطائهم إمتيازات اقتصادية ومدنية عادية.

٤. تزويدهم بتربية وتدريب ورعاية أقرب إلي العادية في حجمها ومظهرها.

٥. توفير الخدمات الشاملة أكثر من الخدمات المنفصلة قدر الإمكان.

• توحيد المساق التعليمي :

قدم كوفمان وجوتليب وأجارد وكوكيك مصطلح توحيد المساق التعليمي وعرفوه بأنه " الاندماج التعليمي والاجتماعي المؤقت بين ذوي الاحتياجات الخاصة المؤهلين للاستفادة من البرامج التربوية مع قدراتهم من الأطفال العاديين في صفوف المدرسة العادية ، وذلك بتصميم خطط تربوية منظمة ومبرمجة فيها مسئوليات القائمين علي البرنامج والنواحي التعليمية والإدارية.

وبذلك يحدد هذا التعريف العناصر التالية:

- أ. المكان الذي سيوضع فيه الطفل مع زملائه العاديين.
- ب. المدة التي سيوضع فيها (اندماج مؤقت) - وأكدت التقارير أن الطفل يجب أن يتعلم في فصل عادي بنسبة ٥٠٪ أو أكثر من اليوم الدراسي.
- ج. يتحدد ما يقوم به الطفل (اندماج تعليمي) ، كما يتحدد مع من يتفاعل أثناء اليوم الدراسي (الجانب الاجتماعي).
- د. يحدد مسئوليات المعلمين وغيرهم من العاملين لضمان التناسق في أداء الخدمات.

وعرف هيجارتي hegarty مصطلح توحيد المجري التعليمي بأنه تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية - بحيث يتم تزويدهم ببيئة طبيعية تضم أطفالا عاديين ، بما يساهم في تخلصهم من عزلتهم.

ويمكن الإشارة هنا إلى المفاهيم الأكثر تداولاً بالنسبة للدمج

❖ Mainstreaming :

تعني وجود الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة في بعض الحالات في الصف العادي و لكن هناك برنامج له خارج الصف العادي ويرجع إلى الصف في بعض النشاطات ليظل بنفس المستوى الموجود فيه الأطفال الآخريين ، وذلك بناء على القدرات التي يصل إليها ، وهذا الهدف تقليدي لعملية الدمج.

❖ Inclusion :

الهدف هنا تعليم الطفل إلى أكبر درجة تناسب الطفل في المدرسة أو الصف الذي يمكن أن يقدم خدمة له ، وهنا يتم توفير وتقديم الخدمات المدعمة إلى الطفل أكثر من تحريك الطفل للخدمة ، وتحقيق المتطلبات التي يستطيع الطفل فقط أن يحققها في الصف أكثر من جعله يجاري الأطفال الآخريين ، ويعتبر هذا شكل حديث من تقديم الخدمات التربوية.

❖ Full Inclusion :

ويعني ذلك أن كل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة منهم (الأطفال التوحيديين) بغض النظر عن طبيعة المشكلات التي يعانون منها يجب أن يكونون ضمن البرامج والصفوف العادية كل الوقت ، ويجب أن تقدم لهم كافة الخدمات في الوضع الموجود فيه (الدمج الكامل).

ثانياً:- فوائد دمج الأطفال التوحديين وأهدافه:

يقدم الدمج التربوي الشامل للطلاب المعوقين وأيضاً التوحديين عدداً من الفرص التعليمية والنماذج الاجتماعية، مما يساعد علي حدوث نمو اجتماعي أكثر ملائمة ، ويقلل من الوصمة بالإعاقة التي تصاحب برامج العزل. كما توفر بيئة التربية العامة الفرصة لتعميم المهارات التي تعلمها الأطفال المعاقين والأطفال التوحديين أيضاً من خلال التفاعل مع أقرانهم العاديين.

وللتحقق من فاعلية الدمج في الفصل الدراسي العادي فقد قام كلا من ماك جي وباراديس تريفور (1993) Mc gee & paradise Trevor، بدراسة أثار الدمج علي مستويات السلوك التوحيدي وذلك بمقارنة الظروف التعليمية التي يتعلم فيها الأطفال التوحديين وهي كالتالي:

التعلم مع الأقران العاديين، التعلم مع الأقران التوحديين، التعلم الفردي.

وفي دراسة أخرى قام بها كامبس وآخرون (١٩٩٤) تبين أن التعلم من خلال الفصول العادية مع الأقران العاديين يزيد من طلاقة القراءة ويصحح من استجابات أطفال العينة لأسئلة الفهم.

كما أشار كامبس وآخرون (1995) Kamps et al إلي أن الدمج في الفصل الدراسي العادي قد أدى إلي ارتفاع مستويات التحصيل الأكاديمي لدي كلا من الأطفال التوحديين وأقرانهم العاديين ، كما أنه زاد التفاعل بين الأقران من خلال مجموعات التعلم التعاوني.

وقد أوضح وديكلين وأدوم (1998) Deklyen & Odom أن أنشطة الدمج الاجتماعي Social Integeation قد أدت إلي ارتفاع مستوي التفاعل والتقارب بين الأقران كما كان للدمج أثر في حصول الأطفال التوحديين علي درجات مرتفعة في اللغة وتقديرات عالية في الكفاءة الاجتماعية.

ومن حيث الفوائد التي تعود علي الأطفال العاديين من عملية الدمج فقد لاحظ هالفورسن وسيلون Salion & Halvorson أن تواجد الطلاب المعاقين في غرفة الدراسة العادية يمكن أن يزيد الفهم والاحترام حول الفروق الفردية بين جميع طلاب الفصل العادي ، كما أن وجود الأطفال التوحيديين في الفصل الدراسي العادي يزيد من الاتجاهات الإيجابية للأقران العاديين نحو أقرانهم التوحيديين كما أظهرت الدراسات أن وجود الأطفال المعاقين ومنهم التوحيديين داخل الفصل الدراسي العادي ليس له تأثير دال علي السلوك والتحصيل الأكاديمي أو ضياع وقت الفصل. (بيرادلي 2000 Bradley et al).

• ومن أهم فوائد الدمج للأطفال التوحيديين :

١. التخلص من الآثار السلبية لاستراتيجية نظام العزل.
 ٢. التغلب علي قصور الخدمات التربوية والتأهيلية.
 ٣. التغلب علي ارتفاع الكلفة الاقتصادية لاستراتيجية النظام العربي
 ٤. تأمين الحياة الطبيعية كحق من حقوق الطفل المعاق (التوحيدي)
 ٥. التقليل من فرص التشخيص الخاطئ للفئات الخاصة.
- ومن فوائد الدمج أن الأطفال المعاقين والغير معاقين يلعبون ويتعلمون معاً ويتعلم منهم من الآخر. كما أن المميزات ستعود علي المشاركين من مدرسين وأطفال والمجتمع.
- وسيتعلم الأطفال أن كلنا متساوون وأنه من الطبيعي أن يكون هناك شخص مختلف. ويعرف المدرسين والعاملين كيف يتعلم الطفل وكيف ينمو كما أنه من الخطورة أن نبدأ في عمل دمج بسرعة دون إعداد جيد وبدون تخطيط جيد ، لأن ذلك قد يؤدي إلي عزل الأطفال المعاقين أكثر من دمجهم ، أو يؤدي إلي دمج جسمي للطفل فقط.

• أهداف نظام الدمج:

يهدف نظام دمج التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة في الفصول العادية بالدرجة الأولى إلى عدم عزل هؤلاء التلاميذ عن مجتمعهم ومحيطهم الأساسي الذي هو المدرسة والفصول العادية بالإضافة إلى علاج مشكلات التلاميذ النفسية والسلوكية والاجتماعية والدراسية التي تحول دون تطورهم التعليمي والتربوي والعمل على تنمية القدرات الدراسية ليتمكنوا من مواكبة المستوى الدراسي للتلاميذ العاديين، وتقسيم المناهج الدراسية لهذه الفئة من التلاميذ وتسهيلها لتناسب قدراتهم بالإضافة إلى العمل على اكتشاف القدرات والاستعدادات لتناسب قدراتهم بالإضافة إلى العمل على اكتشاف القدرات والاستعدادات الكامنة لديهم وتنميتها عن طريق إجراء الاختبارات التشخيصية لتعرف الصعوبات التعليمية ونقاط القوة والضعف لديهم والأسلوب المناسب لتعليم كل حالة على حدة، كما تهدف تجربة الدمج إلى تكوين علاقات اجتماعية حسنة بين التلاميذ بعضهم ببعض.

كما يهدف نظام الدمج إلى تحرير المعوقين من أسر المؤسسات الخاصة التي تعزلهم عن الحياة الاجتماعية Deinstitutionalization، وأن يتاح لهم من فرص الحياة اليومية وظروفها العادية ما يتاح لأقرانهم العاديين من أفراد المجتمع، بحيث يشاركون في نشاطات الحياة الطبيعية بأقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم وهو ما يعرف بالتطبيع نحو العادية Normalization، وأن يعيشوا في أوضاع بيئية تتسم بأقل قدر ممكن من القيود الاجتماعية والنفسية والأكاديمية.

• ومن أهم أهداف نظام الدمج:

- ١- أن يسمح للطلبة الذين يلتحقون بالمدارس الخاصة أن يكونوا مندمجين ضمن المدارس العادية ومساعدتهم في تطوير قدراتهم التعليمية.

٢- تمكين المدارس العادية من خلال المساعدة والتسهيلات الإضافية من تنفيذ الدمج والتعامل مع المشكلات التي يعاني منها بعض الطلاب في المدارس.

٣- التفاعل الإجتماعى بين الأطفال التوحديين وبين الأطفال العاديين.

٤- تنمية روح المشاركة والتعاون بينهم فى أداء بعض الأعمال والأنشطة الرياضية.

ثالثاً: أشكال الدمج :

تشير فضيلة الراوي (١٩٩٩) إلى ثلاث أشكال من دمج الأطفال التوحيدين في المدرسة العادية وهي كالتالي:

١. برامج الصف الخاص الملحق بالمدرسة العادية :-

حيث يتم وضع الأطفال التوحيدين ذوي الاضطراب البسيط في فصل خاص في المدرسة العادية ويتم تقديم الخدمات المختلفة المناسبة لهم كل علي حسب حاجته. ويحتاج هذا البرنامج إلي الدعم المستمر من إدارة التربية الخاصة والتعاون المستمر بينها وبين المدرسة التي تطبق البرنامج. وقد يكون هذا الدعم علي شكل دورات تأهيلية للمدرسين الذين يعملون مع الطفل التوحيدي أو علي شكل حلقات دراسية ، أو نشرات ودراسات مستمرة ، ومن خلال القيام بعمل معارض ومسابقات للأطفال التوحيدين علي مستوي المدارس المختلفة التي تقدم مثل هذه البرامج.

إلا أننا إذا نظرنا نظرة فاحصة إلي هذا النظام نجده يقوم علي العزل حيث لا يشترك الأطفال التوحيدين مع أقرانهم العاديين وكأن المدرسة صارت جزئين ، جزء للأطفال التوحيدين والجزء الأكبر الآخر للأطفال العاديين.

٢. الدمج الجزئي Partial Inclusion

حيث يلتحق الطفل التوحيدي بالفصل العادي في بعض المواد الدراسية ثم يرجع غلي فصله الذي يضم أطفال توحيدين مثله. ونجد أن دمج هؤلاء الأطفال في الفصل العادي قد لا يقتصر سوي علي حصص النشاط. ويجب أن ينسق معلم الفصل العادي مع معلم التربية الخاصة دخول الطفل إلي الفصل مع أقرانه العاديين والمواد التي يتلقاها داخله والوقت الذي يقضيه وتنظيم التفاعل بينه وبين أقرانه العاديين.

٣. الدمج الكامل (الكلي) Full Inclusion

حيث يتم إلحاق حالات التوحد ذات الأداء الوظيفي Higher Functioning Autism وحالات أسبرجر Asperger syndrome بالفصل الدراسي العادي كما أنه من الممكن أن يضم الفصل حالات توحد تختلف من حيث المستوي الوظيفي أو شدة التوحد ويحتاج هذا النظام من الدمج إلي التعاون

الوثيق بين معلم الفصل العادي ومعلم التربية الخاصة الذي يساعد المعلم والأطفال التوحديين داخل الفصل ، كما أنه يجب تشجيع المعلمين من كافة التخصصات علي تجميع خبراتهم وتبادلها مع بعضهم البعض وتنمية معلوماتهم ومواهبهم كماً وكيفاً لتحقيق الفائدة القصوي من وجود الأطفال التوحديين في الفصل الدراسي العادي.

وعندما ينخرط المعلمون في عملية التدريس المتكامل فإن المعلم العادي عادة ما يتحمل مسئولية تقديم محتوى المادة بينما يقوم معلم التربية الخاصة بتقديم إستراتيجيات تعليمية معينة مثل التخليص واستراتيجيات الذاكرة ومهارات التعميم للأطفال الذين قد يستفيدون من هذه الخدمات. كما إنه يتاح لمعلم التربية الخاصة الفرصة لتعليم المهارات في بيئة مماثلة لتلك التي يجب أن تمارس فيها وبالتالي تزداد احتمالات حدوث التعميم (باونز وآخرون Bauwens et al 1995) كما يمكن لهؤلاء الأطفال الاستفادة من خدمات غرفة المصادر حيث تتم مساعدتهم في بعض المواد التي قد يتعثرون فيها.

رابعاً: -نظم وطرق الدمج

مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين ، ومع تزايد الانتقادات لنظام العزل ، بدأت التوجهات في التربية الخاصة تتحول من اتجاه العزل إلى الدمج مع الأطفال العاديين - فهي تربية تقوم علي " الوصل لا الفصل " بين مجتمع العاديين وغير العاديين ، وتسعي إلي دمج المعاقين في جسم المجتمع ، واندماجهم فيه كأعضاء وظيفية و " انتمائهم " إليه كمواطنين فعالين.

ولقد دعم هذا الاتجاه بقوانين تكفل الحق لذوي الاحتياجات الخاصة فقد صدر القانون العام الأمريكي " التربية لجميع الأطفال المعاقين " في عام ١٩٧٥م ليؤكد علي أن المعاق له الحق في أن يتلقى التعليم العام المناسب والمجاني من خلال برنامج تربوي فردي يقدم له في بيئة تربوية بعيدة ما أمكن عن القيد والعزلة ، والمتوفرة في المؤسسات الخاصة وفي بريطانيا: أصدر المكتب الاجتماعي في الديوان الملكي قانوناً تربوياً تضمن فصلاً عن المعاقين يدعو المناطق التعليمية في إنجلترا وويلز إلي أن كل من هو بحاجة إلي خدمات تربوية خاصة - بما فيهم المعاقين - له أن يتلقاها في المكان المناسب الذي تقرره لجان متخصصة تضم ولي أمر الطفل المعاق.

وقد أخذ المجتمع العالمي بهذا الاتجاه الذي يسعى إلي الاندماج من خلال شعار العام الدولي للمعوقين (١٩٨١) " المساواة والمشاركة الكاملة " ومن خلال مفهوم " مجتمع للجميع " - حيث يشير المفهوم إلي مسؤولية المجتمع حيال أفراد المعاقين ، وتغيير المجتمع يتلاءم مع متطلبات جميع أفراد ، وجاء الإعلان العالمي التربية للجميع تنوياً لإبراز سمات هذه المرحلة ، وبدأت في السنوات الأخيرة المناداة بضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية المعاقين من التمييز ، وتمكنهم من الوصول إلي الاستفادة من مختلف الأنشطة والخدمات المتوفرة في

المجتمع.. وبدأ هذا الاتجاه في الانتشار في الكثير من المجتمعات حتى عم الدول الأوروبية وكندا ، وشاع في بعض دول العالم الثالث مثل ماليزيا والهند- وفي الوقت الذي تتزايد فيه أعداد من هم بحاجة إلي هذا النوع من التربية.

وأن الدمج مفهوم يفيد خدمة الأطفال المعاقين ذهنياً وخاصة الإعاقة داخل الفصول العادية. مع تزويدهم بالعاملين المتخصصين والخدمات المساعدة ، كما يشير مصطلح الدمج إلي تكامل الأنشطة الاجتماعية – التعليمية للأطفال المعاقين ذهنياً في إطار البرامج التعليمية العادية جنباً إلي جنب مع زملائهم العاديين.

وبإبقاء إي طفل من المعاقين ذهنياً في المجري التعليمي العادي يتطلب تقييم بصفة دورية للحاجات التعليمية للطفل يهدف هذا للتأكد من أي من البرنامجين (البرنامج الخاص والبرنامج العادي) يعتبر أكثر ملائمة للطفل أم خليطاً من البرنامجين. وعموما فإن توحيد المجري التعليمي أو الدمج يعني إعطاء الطفل المعاق ذهنياً أفضل الفرص للتعليم في ظل أقل قدر ممكن من القيود البيئية المفروضة ، فالتركيز هنا علي الحاجات التعليمية للطفل بدلا من التركيز علي مسميات وتصنيفات.

• طرق الدمج

لدمج طرق مختلفة، منها أن يوضع طفل أو مجموعة من الأطفال ذوي احتياجات خاصة داخل فصل عادي أثناء أنشطة معينة، وسيحصل الطفل علي رعاية خاصة وعادة ما تكون بمدارس التربية الخاصة، أن يكون للطفل ساعات إضافية يتعلم فيها مع مدرسة. وهنا يكون الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أقرب إلي ضيوف داخل الطفل، لابد لهم أن يأقلموا أنفسهم علي النظام الموجود بالفعل.

وهناك طريقة أخرى يدمج فيها الطفل داخل الفصل في معظم الوقت داخل كل النشطة تقريباً. ويعني الدمج في هذه الطريقة هو تعديل المدرسة بطريقة يستطيع الطفل المعاق أن يحصل علي فرصة للتفاعل واللعب والتعلم والشعور بالانتماء. وهذا يعني أن يعدل الفصل والملاعب بحيث يقابل احتياجات وقدرات الطفل المعاق.

وبهذه الطريقة يستطيع أن يشارك ويشعر بأنه قادر علي فعل الأشياء وليس عاجزاً فالدمج هنا يحتاج إلي تغيير في طرق التدريس والاختبارات داخل الفصول حتي تتناسب مع الاحتياجات الفردية بدلا من أن يطلب من الطفل أن يأقلم نفسه مع البرامج الموضوعية. كما يتطلب مرونة في النظام التعليمي.

حيث تلعب اتجاهات الأفراد نحو بعضهم البعض دوراً كبيراً في نشأة العلاقات بينهم وفي تعاونهم اليومي في مواقف الحياة المختلفة. فالاتجاهات هي تنظيمات نفسية يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع مواقف الحياة المختلفة بما تتضمنه من موضوعات وأفراد ، ومن ثم ولكي تنشأ العلاقات الطيبة بين الأفراد لابد من أن يتقبل كل منهم الآخر بحيث يسعى كل منهم إلي مساعدة الآخر ، وإذا كان للاتجاهات مثل هذه الأهمية في تعامل الأفراد العاديين مع بعضهم البعض ، فإنها تمثل أهمية قصوي بالنسبة لتعاملهم مع المعوقين حيث تؤثر الطريقة التي يتعامل بها الطفل المعاق سواء في المدرسة أو المنزل تأثيراً كبيراً علي شخصيته وعلي اتجاهه نحو المعوقين ويعد مطلباً أساسياً لإدماجهم في المجتمع بمؤسساته بصفة عامة وفي التعليم بصفة خاصة حيث يعد نجاح هذه العملية رهن بعدد من العوامل التي من أهمها اتجاه المجتمع نحو المعوقين بصفة خاصة ومن ثم يمكن تعديل تلك الاتجاهات إذا كانت سلبية وتدعيمها إذا كانت إيجابية.

• **بعض الطرق الأخرى الخاصة بنظام الدمج:**

أ. **فصول خاصة:** حيث يلحق الطفل بفصل خاص بالمعاقين داخل المدرسة العادية في بادئ الأمر مع إتاحة الفرصة أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين بالمدرسة أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي

ب. **حجرة المصادر:** حيث يوضع الطفل في الفصل الدراسي العادي ويتلقى مساعدة خاصة بصورة فردية داخل حجرة خاصة ملحقة بالمدرسة - حسب جدول يومي ثابت وعادة ما يعمل في هذه الحجرة معلم أو أكثر من معلمين التربية الخاصة الذين أعدوا خصيصاً للعمل مع المعاقين.

ج. **الخدمات الخاصة:** حيث يلحق الطفل بالفصل الدراسي العادي مع تلقيه مساعدة خاصة من وقت لآخر بصورة غير منتظمة في مجالات معينة مثل القراءة أو الكتابة أو الحساب وغالباً ما يقدم معلم تربية خاصة (متنقل) يزور المدرسة مرتين أو ثلاث مرات أسبوعياً.

د. **المساعدة داخل الفصل:** حيث يلحق الطفل بالفصل الدراسي العادي مع تقديم الخدمات اللازمة له داخل الفصل حتى يمكن أن ينجح في هذا الموقف. وقد تتضمن هذه الخدمات استخدام الوسائل التعليمية أو الأجهزة التعويضية أو الدروس الخصوصية وقد يقوم بهذه الخدمات معلم (متنقل) أو معلم الفصل العادي بمساعدة المعلم المتنقل أو المعلم الاستشاري.

هـ. **المعلم الاستشاري:** حيث يلحق الطفل المعاق بالفصل الدراسي العادي ويقوم المدرس العادي بتعليمه مع أقرانه العاديين ويتم تزويد المعلم بالمساعدات اللازمة عن طريق معلم استشاري مؤهل في هذا الصدد و هنا يتحمل معلم الفصل العادي مسئولية إعداد البرامج الخاصة بالطفل وتطبيقها أثناء ممارسته لعملية التدريس.

خامساً: دمج المعاقين في المدارس العادية :

أولاً: ضرورة تعرف المدرسة علي الحاجات التعليمية للتلاميذ بصورة عامة والمعاقين بصورة خاصة.

ثانياً: ضرورة تغيير اتجاهات القائمين علي تربية الأطفال نحو الغرض من المدرسة وكيفية تحقيقها لأهداف واسعة النطاق.

١. فهم الإعاقات المختلفة وكيفية تشخيصها والقوانين المتعلقة بتربية وتعليم المعاقين.

٢. معرفة الخصائص المختلفة والحاجات الأساسية الخاصة بكل فئة من فئات المعاقين.

٣. معرفة كيفية إجراء ما يلزم من تعديلات في طرق التدريس أو المناهج الدراسية بحيث يمكن مواجهة الاحتياجات الخاصة بالمعاقين.

٤. معرفة أساليب توجيه وإرشاد التلاميذ العاديين بما يساعدهم علي تقبل أقرانهم المعاقين كما يساعدهم علي توفير القدوة الحسنة التي يمكن إن يقتدي بها المعاقين.

٥. معرفة كيفية التعامل بفاعلية مع أولياء أمور المعاقين وزملائهم المدرسين العاملين في مجال التربية الخاصة.

٦. التقبل الإيجابي غير المشروط لجميع التلاميذ بغض النظر عن إعاقاتهم.

٧. إتاحة الفرص والبرامج والأنشطة المناسبة لتفاعل التلاميذ المعاقين مع أقرانهم العاديين بصورة تؤدي إلي تقبلهم لبعضهم البعض.

ثالثاً: إعداد المناهج الدراسية والبرامج التربوية المناسبة التي تتيح فرص التعلم وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والتربوية ومهارات

سادساً: دمج الأطفال التوحديين في المدارس العادية:

إن النزعة الحديثة تجاه الدمج الكامل Full inclusion للأطفال التوحديين في برامج المدرسة العامة مع أقرانهم العاديين قد زادت بشكل واضح في الآونة الأخيرة. (ألكن وآخرون 1996 alkn et al) وقد كانت هذه التربة نتيجة القوانين والتشريعات التي نصت علي ضرورة توفير أساليب الرعاية التربوية والمهنية للمعوقين مع أقرانهم العاديين مثل القانون الأمريكي رقم (٩٩٤ - ١٤٢) لسنة ١٩٧٥.

كما شهد عقد الثمانيات من هذا القرن زيادة الحركة تجاه دمج الطلاب الذين يعانون من مشكلات تعليمية وسلوكية شديدة دمجاً شاملاً في بيئة التربية العادية وقد صدرت العيد من القوانين التي أقرت بضرورة تعليم الطلاب غير العاديين في فصول التربية العادية وبيئات التكامل الأخرى مثل القانون

(٤٥٧/٩٩) الذي أقر عام ١٩٨٦ والقانون (٤٧٦/١٠١) لعام ١٩٩٠. وقد تمثلت احدي استجابات المجتمع التربوي لهذا القانون في اتخاذ إجراءات بديلة لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (برادلي وتيسير ، Bradley & Tessier 2000).

وعلي هذا فقد ظهرت العدد من المصطلحات للتعبير عن فلسفة الدمج مع الأفراد العاديين مثل التحرر من المؤسسات deinstitutionalization ، والبيئة الأقل تقييداً least destructive environment ، والتطبيع normalization ، والتكامل integration ، وتوحيد المسار التعليمي mainstreaming ، وأخيراً مصطلح الدمج أو الدمج الكامل full inclusion.

حيث أن معظم الاتجاهات العالمية المعاصرة لبعض الدول المتقدمة تطبق سياسة تعليم الأطفال التوحديين مع أقرانهم العاديين - سواء في نفس

الفصول أو في فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية ، حيث يعتبر الدمج بيئة التعلم الأقل تقييداً أو البديل التربوي الأقل تقييداً ، وهو مبدأ رئيسي في التربية الخاصة ، فينادي دمج ذوي المشاكل والمعوقات التعليمية مع الأطفال العاديين وهذا لا يعني أن يتعلموا داخل الفصول العادية أو النظامية فقط ولكن مع اللجوء إلى المدارس أو الفصول الخاصة في حالة الأطفال شديدي الإعاقة مع استنفاد كل المساعدات الإضافية والتكميلية والمصادر الخاصة التربوية مع هؤلاء الأطفال قبل نقلهم إلى مدارس وفصول خاصة ولكن مع استخدام استراتيجية البيئة الأقل تقييداً يمكن دمج هذه الفئات الشديدة الإعاقة في كامل النظام التعليمي للعاديين وذلك بتوفير البيئة المدرسية الأكثر مناسبة لنوع وشدة الإعاقة.

سابعاً: إيجابيات وسلبيات الدمج:

• إيجابيات الدمج

١. التعليم لجميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية مهما كانت طبيعة المشكلة.
٢. تزويد جميع الطلاب بالفرص المعززة للإسهام في تعليم بعضهم البعض.
٣. تزويد الخدمات العادية ضمن المدارس العادية.
٤. تدعيم المدرسين العاديين والإداريين بالتدريب اللازم ، والأساليب والوقت
٥. يتبع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نفس الجدول للأطفال العاديين
٦. ربط الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف المناسبة لأعمارهم وكذلك المناهج والنشاطات الإضافية بما فيها الفن والموسيقى والرحلات ... الخ.
٧. الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يمكنهم أن يستخدموا المرافق المختلفة في المدرسة مثل المطعم ، المكتبة ، ساحة الملعب. الخ.
٨. تدعيم علاقات الصداقة بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين.
٩. يعطي فرصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لاستقبال التدريب الأكاديمي والعمل في البيئة الاجتماعية العادية كلما كان ذلك مناسباً.
١٠. تدريب وتعليم كل الأطفال لفهم وقبول الفروق الفردية.
١١. وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في نفس المدارس التي يمكن أن يلتحقوا بها في حال عدم وجود إعاقة.
١٢. الأخذ بعين الاعتبار احتياجات الوالدين بجدية.

١٣. تزويد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالبرنامج التربوي الفردي المناسب.

• سلبيات الدمج

١. وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية دون الإعداد والدعم.
٢. تزويد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بخدمات تربوية خاصة بشكل فردي أو أماكن معزولة
٣. إهمال الحاجات الفردية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
٤. تعريض الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الخطر ، وكذلك إلى عدم الأمان والسعادة.
٥. وضع متطلبات غير مقنعة بالنسبة للمعلمين والإداريين حول الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
٦. إهمال اعتبارات الوالدين.
٧. عزل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية.
٨. وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس أو الصفوف غير المناسبة للعمر الموجودين فيه.
٩. ضرورة إن يكون لدى الطفل الاستعداد والاستحقاق لدخوله إلى الصفوف العادية في المهارات الاجتماعية و الأكاديمية.

ثامناً :- صعوبات دمج الأطفال التوحديين:

يعتقد معظم المعلمين أن الأطفال التوحديين من بين الطلاب الذين يصعب تعليمهم في الفصل الدراسي العادي. ويرجع هذا الاعتقاد إلي ما يظهره الأطفال التوحديين من صعوبات تتمثل فيما يلي :

١. صعوبة التواصل مع الأطفال التوحديين حيث يجد معظم هؤلاء الأطفال صعوبة في التعبير عن الذات أو عما يعانون من قلق أو اضطراب.
٢. اعتماد الأطفال التوحديين علي المدخلات البصرية أكثر من المدخلات السمعية في حين نجد أن الطريقة الأساسية للتدريس هي المحاضرة أو المناقشة.
٣. صعوبة تعميم المهارات والمعارف من موقف لآخر.
٤. الاعتماد علي المعززات والتشجيع بصورة أساسية ويرجع هذا لنقص المبادأة عند الأطفال التوحديين.
٥. الانتقائية الزائدة للمثيرات stimulus over selectivity وتتضمن الانتباه إلي أجزاء خاصة من المهمة أو الأشياء التي يرونها فعلي سبيل المثال قد ينتهون إلي الشكل أو اللون وهكذا يتعذر عليهم الفهم الجشطلتي للمواقف ، كما أنه من مظاهر الانتقائية الزائدة للمثيرات الاستماع لتعليمات شخص واحد ، أو الجلوس في كرسي معين.
٦. عدم الاستجابة للتغيرات الدائمة في الفصل الدراسي العادي ولذا يحب تدريب هؤلاء الأطفال علي الاستجابة لتغيرات الجدول اليومي المدرسي. (جاك سكوت وآخرون. 2000 , Jack Scott etal).
٧. نقص القدرة علي المواجهة والتكيف للأحداث المستقبلية فكل خبرة عادية تعد جديدة بالنسبة لهم.
٨. الصعوبة الكبيرة في بناء العلاقات مع الأقران.

٩. محدودية البيئة التي يتعاملون من خلالها.
١٠. القصور في التكامل الحسي والمشكلات الحسية مثل نفورهم واضطرابهم من بعض الأصوات.

ولواجهة هذه الصعوبات بحيث أن تكون استراتيجيات التدخل مع الأطفال التوحيدين علي النحو التالي :-

١- **مؤثرة effective**: بحيث تحدث تغير واضح في تفاعل الأطفال التوحيدين مع أقرانهم العاديين. وتواجه مشكلات القصور الحسي لديهم.

٢- **تتمتع بالكفاية efficient**: والتوظيف الكامل لوقت الطفل والمعلم.

٣- **وظيفية Functional**: تساعد علي التعميم واكتساب المهارات الاجتماعية الهامة في مرحلة الطفولة المبكرة.

٤- **طبيعية Normalized**: أي تستخدم أكثر الفنيات التي تعتمد علي البيئة الطبيعية ودعم القبول الدائم للتغير في البيئة والانسحاب التدريجي من الاعتماد علي المعززات المادية إلي المعززات الاجتماعية (Brownwiliams , 2001).

٥- **الاستخدام المتنوع للأدوات والفنيات**: وخاصة البصرية حيث أن غالبية الأطفال التوحيدين يفهمون التعليمات البصرية ويجب التركيز علي إمدادهم ببناء بصري يمتد غلي الفصل الدراسي بأكمله والبنية البصرية للفصل وللمهمة التعليمية يجب أن تجيب بصرياً علي الأسئلة التالية :-

- أين تريدني أن اذهب وماذا تريدني أن افعل؟
- كيف أعرف أنني قمت بالعمل؟
- ماذا أفعل بعد ذلك؟
- ماذا يحدث إذا قمت بالعمل و ماذا يحدث أن لم أقم بالعمل؟
- ماذا إذا لم اعرف كيف أقوم بالعمل؟. (jack Scott,2000)